

فن النوتان مصدراً لإبداع تصميم طباعة أقمشة التأثيث المعاصرة

The Art of Notan as an Innovative Source for Designing the Prints of Contemporary Upholstery Fabrics

أ.م.د/ مروة السيد إبراهيم أبو الإسعاد

أستاذ مساعد بكلية التربية- جامعة حلوان marwaelsayed2014@yahoo.com

كلمات دالة: Keywords

فن النوتان The art of Notan، أقمشة التأثيث upholstery fabrics

ملخص البحث: Abstract

يعتمد فن النوتان في أصله على عنصرى الضوء والظلام، حيث يتم وضع العنصرين بجوار بعضهما البعض من أجل العمل على تصميم الشكل، وكلمة نوتان في أصلها هي كلمة يابانية، تتكون تلك الكلمة من جزأين هامين وهما No (نو) وتعني الخافت أو الباهت، بالإضافة إلى tan (تان) وهي تعني درجة الكثافة والظلام والعمق، وبالتالي فهي تعني التفاعل بين الضوء والظلام، وتعني أيضاً العلاقة بين الإيجابية (الشكل) والسلبية (الفراغ) والحصول على التوازن بينهما.

والأبيض والأسود (فن النوتان) فن عريق تتعدد تقنياته لتكون معبرة وهادفة، حيث تلتين الخطوط وتتداخل وتتحني على بعضها في إنسجام مما يضيفي على التصميم روح الأناقة والكبرياء.

ويعتمد البحث الحالي على الفكر التجريبي القائم على العلاقات التشكيلية بين الأبيض والأسود في تصميم النوتان كلونين لهما طبيعة خاصة، وعلي علاقات خطية وظلية لإيجاد نظم إيقاعية بحلول متنوعة مما يسهم في إبداع صيغ تشكيلية جديدة مع محاولة التوصل إلى رؤى تشكيلية مستحدثة قائمة على العلاقة بين الأبيض والأسود في فن النوتان، وذلك للاستفادة من فن النوتان وتأثيرات الأبيض والأسود في تصميم طباعة أقمشة التأثيث المعاصرة، حيث يمكن من خلالها إبتكار مجموعة من التصميمات المعاصرة القابلة للتطبيق في مجال تصميم طباعة أقمشة التأثيث والتي لا يخلو منها أي فراغ داخلي لمسكن أو مؤسسة أياً كانت.

وقد قُسم البحث إلى عدة أجزاء مبتدءاً بالتعريف بالبحث من خلال المقدمة، المشكلة، الأهداف، الأهمية، الحدود، الفروض، المنهجية، والمصطلحات، ثم التعرف على فن النوتان، ونشأته وبنية التناغمية، وكذلك استخدامات فن النوتان، وأهميته، وكيفية تنفيذ تصميمات النوتان، ثم التعرض لأساليب تنفيذ فن النوتان، والتقنيات المستخدمة فيه، والعلاقة بينه وبين فن الضوء، وكذلك الفرق بين فن النوتان والخداع البصري، ومميزات فن النوتان، ودلالات الأبيض والأسود في التصميم، والاستفادة من كل ذلك لإبتكار وإبداع تصميمات تصلح لطباعة أقمشة التأثيث المعاصرة مصحوبة بتحليل الفني لكل تصميم متبوعاً بنموذج توظيفي مقترح، ثم نتائج البحث، المناقشة، التوصيات، والمراجع.

Paper received 27th July 2022, Accepted 20th October 2022, Published 1st of November 2022

عريق تتعدد تقنياته لتكون معبرة وهادفة، حيث تلتين الخطوط وتتداخل وتتحني على بعضها في إنسجام مما يضيفي على التصميم روح الأناقة والكبرياء.

ويتناول هذا البحث دراسة القيم الجمالية والوظيفية التي يمكن تحقيقها من خلال التضاد اللوني بين الأبيض والأسود في علاقة بين القيم المضيئة والقيم المعتمة وسبب ذلك هو أن أحدهما ذو بريق وتألّق عال، والآخر معتم.

وفن النوتان يعتمد على مبدأ توزيع الأبيض والأسود والذي يمكن توظيفه في تحقيق التميز والفرادة، وإضفاء عنصر المفاجأة وصدمة غير متوقعة من خلال بقعة لونية جريئة أو تركيز الرؤية لجزء دون آخر، أو توجيه حركة العين إلى بعض التفاصيل وصرفها عن البعض الآخر فتتوقف قيمة أي تصميم على مدى إبراز المعالم الرئيسية سواء بتفتيحها أو بتفتيحها، بحيث تظهر في النهاية بشكل إيقاعي أخاذ. ومن هنا تزي الدارسة أن توظيف درجات اللون الفاتح والداكن (الأبيض والأسود بتقنيات فن النوتان) يحتاج إلى خبرة وحس مرهف.

وأسلوب النوتان والذي يضيفي لمسة جمالية مختلفة على التصميم، هذا الأسلوب تم استخدامه في محاولة لإخراج تصميمات جديدة تجدد السوق وتقدم له فكر جديد يناسب تغيرات الموضة المستمرة، ويواكب روح العصر، بغرض التجديد والإبتكار في الأفكار التصميمية الخاصة بأقمشة التأثيث المعاصرة.

ويعتمد البحث الحالي على الفكر التجريبي القائم على العلاقات التشكيلية بين الأبيض والأسود في تصميم النوتان كلونين لهما طبيعة خاصة، وعلي علاقات خطية وظلية لإيجاد نظم إيقاعية بحلول متنوعة مما يسهم في إبداع صيغ تشكيلية جديدة مع محاولة التوصل إلى رؤى تشكيلية مستحدثة قائمة على العلاقة بين الأبيض والأسود في فن النوتان، وذلك للاستفادة من فن النوتان وتأثيرات الأبيض والأسود في تصميم طباعة أقمشة التأثيث المعاصرة، حيث يمكن من خلالها إبتكار مجموعة من التصميمات المعاصرة القابلة للتطبيق في

المقدمة: Introduction

يُعد فن النوتان أحد الفنون الأصلية القديمة والعريقة، والتي ظهرت في القرن السابع الميلادي، وأول ظهورها كان في اليابان والصين، وأصبح فن النوتان يورث من جيل إلى آخر حتي وصل بالتطور إلى شكله الحالي الذي يُعرف به (15).

ويعتمد هذا الفن في أصله على عنصرى الضوء والظلام، حيث يتم وضع العنصرين بجوار بعضهما البعض من أجل العمل على تصميم الشكل، وكلمة نوتان في أصلها هي كلمة يابانية، تتكون تلك الكلمة من جزأين هامين وهما No (نو) وتعني الخافت أو الباهت، بالإضافة إلى tan (تان) وهي تعني درجة الكثافة والظلام والعمق، وبالتالي فهي تعني التفاعل بين الضوء والظلام، وتعني أيضاً العلاقة بين الإيجابية (الشكل) والسلبية (الفراغ) والحصول على التوازن بينهما (17-ص 73).

ففن النوتان كان جزءاً لا يتجزأ من الفن الياباني، والذي ظهر في أعمال العديد من الفنانين اليابانيين لعدة قرون، حيث أنه يقوم على فكرة أن عنصرى الظلام والضوء متساويان في الأهمية ويحتاج كل منهما للآخر في الوجود حيث لا يمكن الحصول على مساحة سالبة بدون مسافة موجبة، والعكس صحيح.

فالأساس المجرد لكل لون هو النور والظلام فالدرجات المختلفة بينهما هي التي تعطينا الألوان، فمثلاً التعارض بين الأبيض والأسود هو تعارض بين النور والظل ولذلك فإن النور والظلام هما أساس الرسم التصويري (4-ص 243).

والأبيض والأسود لونان متوافقان ومتناقضان في ذات الوقت، فالأبيض هو المقابل للأسود، وهما يتناقدا في كلا من التكوين والمعاني والدلالات، ويتوافقا في إندماجهما وفي الهدف الذي من أجله يستخدم في التصميم.

وهذه التوليفة المتناقضة في اللونين جذبت الكثير من المصممين لتحقيق جاذبية مضاعفة للتصميم حيث التناقض والتناغم جمالياً ووظيفياً ما بين الإبداع والإمتاع. فالأبيض والأسود (فن النوتان) فن

- 2- **الحدود المكائبة:** الاستفادة من فن النوتان كفن ثري وتطويعه لإبداع تصميم طباعة أقمشة التأثيث المعاصرة بجمهورية مصر العربية.
- 3- **الحدود الموضوعية:**
- دراسة فن النوتان والتعرف على أشكاله المتعددة.
 - دراسة السمات والخصائص المميزة لفن النوتان.
 - دراسة القيم الجمالية والوظيفية التي يمكن تحقيقها من خلال التضاد اللوني بين الأبيض والأسود في تقنيات فن النوتان.
 - إبتكار تصميمات تصلح لطباعة أقمشة التأثيث المعاصرة مستوحاة من فن النوتان.
 - طباعة بعض النماذج التصميمية بوسيلة الطباعة الرقمية كنماذج تطبيقية للبحث.

مصطلحات البحث: Research Terms

- **النوتان:** هو مصطلح ياباني يعني حرفيًا "الانسجام بين الفتح والداكن". ويستخدم الفنانون النوتان لاستكشاف الترتيبات المختلفة للعناصر الفاتحة والداكنة في اللوحة، دون تثبيت إنتباه العناصر الأخرى مثل اللون والملمس والتفاصيل الدقيقة. وللحصول على التوازن يجب أن تكمل المناطق الإيجابية والمناطق السلبية بعضهما البعض دون سيطرة أحدهم على الآخر، اعتمادًا على فكرة أن عنصرى الظلام والضوء متساويان في الأهمية ويحتاج كل منهما إلى الوجود ولا يمكن الحصول على مسافة سالبة بدون مسافة موجبة، والعكس صحيح⁽⁶⁾. فالنوتان قائم على تعادل القوي المتضادة للشكل والفراغ والسالب والموجب والفتح والقائم من خلال خلق التوازن بينهما للشعور بالاستقرار والاتزان وتحقيق القبول النفسي عند مشاهدتها^(17-ص77).

- **أقمشة التأثيث:** تُعتبر أقمشة التأثيث من المنسوجات الهامة والتي لا يستطيع أي منزل الاستغناء عنها لأنها من العناصر الأساسية لتأثيثه، وهذا النوع من الأقمشة ينقسم إلى عدة أنواع منها: أقمشة تنجيد الأثاث- أغطية الأسرة (مفارش وملاءات السرير وأكياس الوسائد)- أقمشة الستائر- الكوفرات- الخداديات- المناشف- مفارش ومناشف الموائد- السجاد- البطاطين- المعلقات. ويتناول هذا البحث بالدراسة التصميمات التي تصلح لأقمشة تنجيد الأثاث وأغطية الأسرة، وذلك لما لهما من دور هام في إضفاء قيمة فنية وجمالية عالية للحجرة.

الإطار النظري: Theoretical framework

1- **فن النوتان : Notan Art**

بعد ظهور الاتجاهات الفنية المختلفة في أوروبا سلك الفن الحديث اتجاهين مختلفين، الأول ركز على الأحاسيس والمشاعر الشخصية والآخر اتجه إلى تقشف في الأسلوب وأصبح أكثر ميلاً للتحليل والتشريح في مجال الرسم وميدان النحت.

وبمرور أوروبا بالعديد من التجارب في ميدان فن الرسم منذ القرن الرابع عشر إلى ظهور هذه الاتجاهات الفنية فقد حققت هدفًا أساسيًا لذلك ألا وهو إعادة تصوير الواقع الخارجي من المنظور الشعاعي للفنان، ومع اقتراب القرن التاسع عشر من نهايته تخلي عدة فنانيين عن هذا الهدف وتوقفوا عن تجسيد النظرة الواقعية إلى الحياة في أعمالهم الفنية وعمدوا إلى الاستفادة من شكل من أشكال التعبير الفني كان موجودًا في بلدان أخرى تقتصر على استخدام الخطوط والألوان على سطح منبسط لإيجاد نماذج دراماتيكية.

وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأت الرسوم اليابانية بالظهور في أوروبا، وفي البداية وجد الناس تلك الرسومات بأنها غريبة وغير متوازنة، فالعين الغربية معتادة على رؤية الأشكال مرسومة في سلاسل من الخطوط الأفقية، ولذلك فقد كان أسلوب الفن الياباني في البداية صدمة وتمرور الوقت أصبح مصدر إلهام للعين الفنية الأوروبية، فالأشكال والعناصر المرسومة في اللوحات اليابانية كانت تبدو أكبر من الحجم الطبيعي.

مجال تصميم طباعة أقمشة التأثيث والتي لا يخلو منها أي فراغ داخلي لمسكن أو مؤسسة أيًا كانت.

مشكلة البحث: Statement of the Problem

لاحظت الدارسة ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت استخدام الأبيض والأسود بتقنيات فن النوتان في استحداث صياغات مبتكرة لتصميم طباعة أقمشة التأثيث، ومن هنا تتلخص مشكلة البحث في:

- 1- ندرة الدراسات والبحوث والمراجع التي تتناول فن النوتان.
- 2- لم يتم الاستفادة من هذا الاتجاه كمصدر إلهام واستخدام أشكاله في تصميم طباعة أقمشة التأثيث على الرغم مما يتميز به من قيم جمالية وتشكيلية.
- 3- كيفية الاستفادة من فن النوتان بما يعكس على الرؤية الفنية لإبتكار تصميمات تصلح لطباعة أقمشة التأثيث المعاصرة.
- 4- حاجة سوق طباعة أقمشة التأثيث إلى المزيد من الأفكار التصميمية المستحدثة والتي يمكن استلهاها من فن النوتان.

أهداف البحث: Research Objectives

يهدف البحث إلى:

- 1- التعرف على فن النوتان.
- 2- دراسة القيم الجمالية والوظيفية التي يمكن تحقيقها من خلال التضاد اللوني بين الأبيض والأسود في تقنيات فن النوتان.
- 3- إيجاد حلول تشكيلية جديدة مستمدة ومستوحاة من دراسة فن النوتان بهدف تحقيق قيمًا جمالية متميزة لتصميم طباعة أقمشة التأثيث المعاصرة.
- 4- طباعة بعض النماذج التصميمية بوسيلة الطباعة الرقمية كنماذج تطبيقية للبحث.

أهمية البحث: Research Significance

تتلخص أهمية البحث في:

- 1- التأكيد على الدور المحوري لمصمم طباعة المنسوجات في العمل الذي يهدف إلى الوفاء باحتياجات السوق من أقمشة التأثيث المطبوعة المستوحاة من فن النوتان والتي تلائم النوق العام.

فروض البحث: Research Hypothesis

يفترض البحث أن:

- 1- دراسة فن النوتان بما يحمله من قيم وجماليات يمكن أن يكون مصدرًا هامًا يؤدي لإبتكار تصميمات تصلح لطباعة أقمشة التأثيث المعاصرة.
- 2- دراسة فن النوتان يمكن أن تكون فكرة جديدة وجديرة بأن تتضمنها أبحاث ودراسات فنون تصميم طباعة المنسوجات عامة ومجال تصميم وطباعة أقمشة التأثيث خاصة.
- 3- فن النوتان يمكن أن يضيف رؤية جديدة لتصميم أقمشة التأثيث المطبوعة تلبى احتياجات العصر.

منهج البحث: Research Methodology

يستند البحث على:

- 1- **المنهج الوصفي:** ويطبق هذا المنهج للوصف والتحليل لبعض السمات والخصائص المتعلقة بفن النوتان.
- 2- **المنهج التجريبي:** وفيه تجري التجارب الفنية والتطبيقية لإبتكار تصميم طباعة أقمشة التأثيث المستلهمة من فن النوتان بروية عصرية.

حدود البحث: Delimitations

تحدد الدراسة في:

- 1- **الحدود الزمانية:** تتحصر حدود البحث الزمنية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وهي فترة إنتشار فن النوتان وتطوره حتى القرن الحالي.

وتتداخل وتتحني على بعضها في إنسجام مما يضيف على التصميم روح الأناقة والكبرياء.

وفن النوتان يعتمد على مبدأ توزيع الأبيض والأسود والذي يمكن توظيفه في تحقيق التميز والفرادة. وإضفاء عنصر المفاجأة وصدمة غير متوقعة من خلال بقعة لونية جريئة أو تركيز الرؤية لجزء دون آخر. أو توجيه حركة العين إلى بعض التفاصيل وصرافها عن البعض الآخر فتتوقف قيمة أي تصميم على مدى إبراز المعالم الرئيسية سواء بتقنياتها أو بتفتيحها، بحيث تظهر في النهاية بشكل إيقاعي أخاذ. إن فن النوتان يجمع بين العمق والبساطة في التصميم، وأيضاً بين الظل والنور في التناغم، كما أنه مرتكز بين القوة المضادة في الأشكال وكذلك الألوان⁽²³⁾.

3- نشأة فن النوتان:

نشأ النوتان في القرن السابع الميلادي في الصين واليابان ومورس لقرون عديدة وكان يشير إلى تدرج قيمة اللون. أراد داو Dow نقل جماليات التصميم الياباني بكل ما فيه من تدرج لقيمة اللون والحصول على قيمتين لونيتين (الأبيض والأسود) حتي يؤكد للجميع المبدأ الأساسي للنوتان وهو تفاعل الضوء والظلام والإيجابية والسلبية بشكل متوازن أطلق عليه فيما بعد بنية النوتان^(17-ص 74). ومن أكثر الرموز المألوفة التي توضح مفهوم النوتان هو شكل الين واليانغ الدائري من الفلسفة الشرقية، الصورة المستديرة ذات الأشكال المترابطة التي تشبه الدفعة، واحدة بيضاء والأخرى سوداء⁽¹⁸⁾. كما هو موضح في الشكل رقم (1).



شكل (1) يوضح رمز الين واليانغ فكرة النوتان

ونلاحظ مدى بساطة النوتان في تبسيط التفاصيل بشكل كبير، ومن الخطأ الذي يرتكبه العديد من الفنانين مع النوتان هو استخدام الكثير من التفاصيل، فهذا يفتقد إلى الهدف الكامل من دراسة النوتان. وتوضح الأشكال من (2-47) مجموعة من تصاميم النوتان.

وقد حاول العديد من الرسامين الأوروبيين استخدام هذا الأسلوب الياباني ومنهم الفنان "تولوز لوتريك" Henri de Toulouse Lautrec في باريس والفنان الأمريكي "ويسلي" Wesley مؤسس الفن الأمريكي^(17-ص 72). وشقت فكرة تصميم النوتان طريقها إلى التعليم الفني بعد كتاب كتبه الفنان والمعلم الأمريكي "آرثر ويسلي داو" Arthur Wesley Dow في عام 1899م، بعنوان "التكوين" (يركز على الرسم والتلوين) حيث قدم ثلاثة عناصر للتكوين الجيد تعتمد على: "الفهم- الخط- واللون" ناقش داو مفهوم النوتان ويُعد هو مؤسس فن النوتان⁽⁹⁾. وقد اهتم الفنان آرثر ويسلي داو بفنون الشرق الأقصى ودرس في باريس تاريخ الفن المقارن والبنية التصويرية في تكوين اللوحات لهذه الفنون وخاصة ما يسمى بتصميم النوتان Notan Design. وفي مطلع القرن العشرين تحول النوتان إلى نظام تعليمي تكويني في الغرب عن طريق الفنان آرثر ويسلي داو^(1-ص 73). واستكشف إنشاء الصور بناءً على العلاقات بين الخطوط وأنماط الإضاءة والألوان⁽⁹⁾.

2- النوتان:

وفن النوتان واحد من الفنون الأصلية القديمة والعريقة، يعتمد هذا الفن في أصله على عنصري الضوء والظلام، حيث يتم وضع العنصرين بجوار بعضهما البعض من أجل العمل على تصميم الشكل، وكلمة نوتان في أصلها هي كلمة يابانية، تتكون تلك الكلمة من جزأين هامين وهما No (نو) وتعني الخافت أو الباهت، بالإضافة إلى tan (تان) وهي تعني درجة الكثافة والظلام والعمق، وبالتالي فهي تعني التفاعل بين الضوء والظلام، وتعني أيضاً العلاقة بين الإيجابية (الشكل) والسلبية (الفراغ) والحصول على التوازن بينهما^(1-ص 73).

وفن النوتان يقوم على فكرة أن عنصري الظلام وال ضوء متساويان في الأهمية ويحتاج كل منهما للآخر في الوجود حيث لا يمكن الحصول على مساحة سالبة بدون مسافة موجبة، والعكس صحيح. والأبيض والأسود لونان متوافقان ومتناقضان في ذات الوقت، فالأبيض هو المقابل للأسود، وهما يتناقدا في كلا من التكوين والمعاني والدلالات، ويتوافقا في إندماجهما وفي الهدف الذي من أجله يستخدم في التصميم.

وهذه التوليفة المتناقضة في اللونين جذبت الكثير من المصممين لتحقيق جاذبية مضاعفة للتصميم حيث التناقض والتناغم جمالياً ووظيفياً ما بين الإبداع والإمتاع. فالأبيض والأسود (فن النوتان) فن عريق تتعدد تقنياته لتكون معبرة وهادفة، حيث تلين الخطوط





شكل (2) يوضح مجموعة من تصاميم النوتان

واتسمت القيم اللونية لفن النوتان في أعمال ويسلي بالتفرد في توظيف التباين الذي يُحدث تناغم مميز نتيجة لاختلاف درجة الألوان عندما توضع متجاورة، حيث يتسبب ذلك في جعلها تظهر بدرجة دكانة مختلفة بالزيادة أو النقص عن لونها الطبيعي⁽²²⁾.

إن التناقض الكلاسيكي بين الأبيض والأسود، سمردية الأناقة والتضاد المجرد، استمر هذا الثنائي في خلق روح جديدة مرة بعد مرة، فكلما قلت لوحة الألوان، كلما زادت الأناقة⁽²⁰⁾.

5- استخدامات فن النوتان:

في الغالب يتم اللجوء إلى الفنون المختلفة من أجل التعبير عن المشاعر الإنسانية تجاه البشر والطبيعة التي يتواجدون فيها، كما إن فن النوتان أظهر قدرة كبيرة على التوصيف للمشاعر الإنسانية والتعبير عنها، وفيما يلي نتعرف على استخدامات عديدة لهذا الفن المختلف:

5-1- التعبير عن المشاعر الإنسانية المختلفة خصوصاً مشاعر القلق والتوتر.

4- البنية التناغمية للنوتان:

لكل عمل فني بنية أساسية من القيم اللونية والتي يُطلق عليها البنية التناغمية، وهي تكمن في العلاقة بين المساحات الفاتحة والقائمة والمساحات الوسطية بينهما وتُظهر مدى جودة التصميم⁽¹⁹⁾.

إن القيم اللونية الأساسية في النوتان (بنية النوتان التناغمية) هو اللون الأبيض والأسود والمساحات الوسيطة بينهما (الرماديات)، وقد نقلها العالم "داو" وبني عليها فن النوتان، وهي نفس القيم اللونية الموجودة في عناصر التصميم الحالية. إلا إنه ركز بشكل كبير فيه على التباين العالي الأبيض والأسود أي التفاعل بين الضوء والظلام والإيجابية والسلبية والشكل والأرضية (الفراغ)^(1-ص75).

وقد وظف الأمريكي ويسلي البنية التناغمية للنوتان في تصميماته ببراعة فائقة تتميز بالتركيز على اللونين الأبيض والأسود بشكل أساسي الناجمين عن التفاعل بين الظل والنور بدلاً من تخفيف اللون كما كان شأنًا في الصين واليابان في القرن السابع عشر.

- 2-5- تجسيد الواقع بعين فاحصة تَري ما لا يَري الآخرين.
- 3-5- يستعمل في السينما والدراما من أجل تجسيد مختلف اللوحات المعيرة.
- 4-5- إدخال المشاهدين للأعمال الفنية في حالة خيالية تفصلهم عن الواقع المُعاش⁽⁸⁾.
- 5-5- التعبير عن الجبن والخداع، وأيضاً التعبير عن الحيرة والارتباك.
- 6-5- كما أن اللون الأزرق في فن النوتان يوحي بالخفة وأيضاً الأجواء الخيالية.
- 7-5- واللون الأرجواني في فن النوتان، فهو يدل على عالم الأحلام أو التعبير عن الحزن.
- 8-5- واللون البني أيضاً هو اللون المحافظ في هذا النوع من الفنون، أما عن لون الموت فهو اللون الأسود⁽²³⁾.
- 9-5- توجيه حركة العين اعتماداً على كيفية تقسيم المساحة المضيق والمظلمة، كما يمكن استخدامها لخلق توازن أو توتر⁽²⁵⁾.
- 10-5- كما أنه فن مهم لإيصال كل الأفكار فهو سهل التطبيق، يعتمد على عدد قليل من الألوان.
- 11-5- ومن أهم أسباب انتشاره أنه لا يحتاج خامه معينة للرسم عليها، فيمكن استخدامه في الواجبات واللوحات الخشبية والحوائط والسيراميك وحتى الخزف والزجاج علاوة على الأقمشة⁽¹⁴⁾.
- 6- أهمية فن النوتان:
- 1-6- يتميز فن النوتان بدقته وبساطته.
- 2-6- اعتماده على لونين فقط بشكل تدريجي من الداكن إلى الفاتح⁽¹⁰⁾.
- 3-6- توظيف عنصرين فحسب وهما الأشكال والخطوط.
- 4-6- يمكن توظيف هذا الفن في الرسم على أي من الخامات بداية من الورق إلى الزجاج والحوائط والأقمشة والبلاستيك، لذا فاستخداماته لا محدودة⁽²²⁾.
- 5-6- يمتاز بالتوافق مع جميع العصور والثقافات.
- 6-6- يساعد ويلهم الرسامين بشكل كبير على إنتاج العديد من التصميمات الإبداعية بشكل لا نهائي من الأفكار.
- 7-6- سهولة التطبيق جعلته من أهم الفنون في العالم وذلك لأن خامته رخيصة واللوح لا تستخدم أكثر من لونين الأمر الذي يجعل الإبداع يظهر بوضوح لدي المشاهد بأقل الإمكانيات⁽¹⁴⁾.
- 7- كيفية تنفيذ تصميمات النوتان:
- لا بد من تنفيذها بداية على الورق بأسلوب القص واللصق حتى يتم التمكن من متابعة أجزاء التصميم ومعرفة اتجاهاته، ومن ثم يمكن رسم تصميمات النوتان بصرياً وتطبيقها بالتقنيات المختلفة لها. وفيما يلي خطوات عمل وتنفيذ التصميمات الخاصة بالنوتان:
- 1-7- إحضار ورقة كانسون سوداء مربعة الشكل.
- 2-7- طي الورقة من المنتصف والبدء بالرسم على الورقة بقلم خشبي لون فاتح كالأبيض بعد تحديد الأشكال المراد رسمها (هندسية، عضوية)^(17 ص 77، 78).
- 3-7- نبدأ برسم أجزاء التصميم على حافة كل من نصفي الرسم المطابق للآخر.
- 4-7- نستخدم المقص لقطع التصميم.
- 5-7- نلصق الرسومات التي تم تنزيلها من جوانب متقابلة من الورقة بالغراء على هذا المربع الخارجي⁽¹⁵⁾.
- 8- أساليب تنفيذ فن النوتان:
- هناك طريقتان لرسم النوتان هما:
- 1-8- أسلوب التماثل/ التناظر: وهو يعتمد على طي الورقة من المنتصف والرسم ثم التفريغ والتلوين⁽¹⁴⁾ كما هو موضح بالشكل رقم (3).



شكل (3) يوضح أسلوب التماثل / التناظر لرسم النوتان (11)

- 2-8- الطريقة الحرة الغير متماثلة: وهي لا تحتاج للطي والتفريغ فهي الأشهر لأنها تعتمد على الضوء والظلام والإيجاب والسلب.
- متعرجة أو حتى دوائر⁽¹⁴⁾. كما هو موضح بالشكل رقم (4).



شكل (4) يوضح الطريقة الحرة الغير متماثلة لرسم النوتان (21)

- 9- الملامح الرئيسية التي تجعل تصميمات النوتان قوية:
- 1-9- وجود مجموعات (الأضواء مجمعة معاً والألوان الداكنة مجمعة معاً).
- 2-9- الأضواء متوازنة مع الظلام، الأسود مقابل الأبيض، لتحقيق التوازن في تكوين اللوحة.
- 3-9- أنه التصميم التجريدي للرسم في أبسط أشكاله، بدون أي لون⁽²⁴⁾.
- 10- التقنيات المستخدمة في تصميم النوتان:
- فن النوتان من الفنون البصرية التجريدية الجميلة التي تساعد الفنان على حرية التفكير وإطلاق مكونات نفسه في التعبير عنها بحرية وسلاسة في تكوينات فنية ذات بعدين، ويمكن تنفيذ هذا الفن بتقنيات حديثة ومتنوعة منها:
- 1-10- تقنية الورق: سواء بأسلوب الرسم أو أسلوب القص. كما هو موضح في الشكل رقم (5).

11- العلاقة بين فن النوتان وفن الضوء:

العلاقة بين فن النوتان والضوء أن فن النوتان هو أحد فنون الضوء⁽¹⁰⁾، ولا يوجد فرق كبير بينهم لأن الضوء هو الذي يعتمد عليه هذا الفن والأساس، حيث يعمل على جعل الصورة مليئة بالأضواء وتحول إلى النوتان⁽²³⁾. وفن النوتان هو أحد الفنون الرائعة التي يتم تصنيفها على أنها فن راقي⁽¹⁰⁾.

12- الفرق بين فن النوتان وفن الخداع البصري:

عند مقارنة فن الخداع البصري بفن النوتان نجد أن بينهما اتفاق في بعض الأشياء واختلاف في البعض الآخر⁽²³⁾، فالشيء المتفق عليه أنهما يتشابهان في النظرية القائمة عليها الفنون البصرية وهي نظرية "الجشالت"، والعلاقة التبادلية القائمة على التوازن بين الشكل والأرضية في الموضوع الإدراكي الواحد، وصياغة الألوان باستخدام القيم اللونية المتباينة كالأبيض والأسود^(1-ص76).

بينما الاختلاف هو أن فن الخداع البصري يستخدم الأشكال الهندسية فقط⁽²³⁾، أما فن النوتان فهو يستخدم كافة الأشكال سواء الأشكال الهندسية أو العضوية^(1-ص76). كما هو موضح في الشكل (7).



أسلوب القص



أسلوب الرسم

شكل (5)

10-2 - طباعة القماش: سواء بأسلوب الاستنسل أو أسلوب الباتيك أو أسلوب القوالب (1-ص80) كما هو موضح في الشكل رقم (6).



أسلوب القوالب

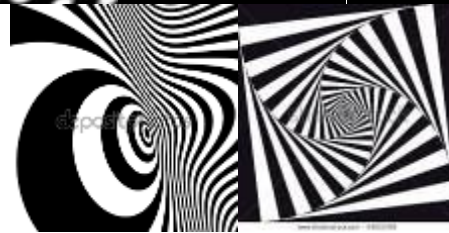


أسلوب الباتيك



أسلوب الاستنسل

شكل (6)



فن الخداع البصري (12)



فن النوتان (21)

شكل (7) يوضح الفرق بين النوتان والخداع البصري

13-4-1 وأيضاً إحتوائه على لونين شاملين الغامق والفاتح، ولأنه يشتمل على لونين فقط فهذا كافي أن يكون فريد من نوعه⁽²³⁾.

14- دلالات الأبيض والأسود في التصميم:

يرمز كل لون إلى دلالة معينة تختلف عن اللون الآخر، والأسود والأبيض لونان مميزان استخدمتا في الموضة والأزياء بشكل مثير للاهتمام ليومنا هذا⁽¹³⁾. فهما يدخلان في تفاصيل كل شيء في هذه الحياة، فأحدهما كناية عن النور (الضوء) والآخر هو تمثيل لغياب النور (الظلام)⁽¹⁶⁾.

13- مميزات فن النوتان:

يحتوي فن النوتان على بعض المميزات التي تجعله من أهم الفنون الموجودة في هذا العصر والمفضل لدي الكثير، ومنها ما يلي:

1-13 يشتمل على البساطة سواء كانت في أدواته أو رسوماته.

2-13 كذلك الأناقة من أهم مميزاته لأنها السبب الأساسي في جعل الصورة جذابة.

3-13 كما يحتوي على النظام الذي هو أساس نجاحه وشهرته وزيادة تطوره.

مجتمعه الاستهلاكي من حيث تحقيقه للنواحي الفنية والثقافية والاقتصادية للمستهلك المصري، إلى جانب محاولة الاهتمام بإخراجه في شكل جميل جذاب يتفق مع أهميتها في الحياة العصرية للإنسان ويمكن أن تنافس المنتج الأجنبي.

والبحث الحالي معني بالاستفادة من فن النوتان في محاولة لإخراج تصميمات جديدة تجدد السوق وتقدم له فكر جديد يناسب تغيرات الموضة المستمرة، ويواكب روح العصر، بغرض التجديد والإبتكار في الأفكار التصميمية الخاصة بأقمشة التآنيث المعاصرة. حيث يعتمد البحث الحالي على الفكر التجريبي القائم على العلاقات التشكيلية بين الأبيض والأسود في تصميم النوتان كلونين لهما طبيعة خاصة وعلي علاقات خطية وظلية لإيجاد نظم إيقاعية بحلول متنوعة مما يسهم في إبداع صيغ تشكيلية جديدة مع محاولة التوصل إلى رؤى تشكيلية مستحدثة قائمة على العلاقة بين الأبيض والأسود في فن النوتان، وذلك للاستفادة من فن النوتان وتأثيرات الأبيض والأسود في تصميم طباعة أقمشة التآنيث المعاصرة، حيث يمكن من خلالها إبتكار مجموعة من التصميمات المعاصرة القابلة للتطبيق في مجال تصميم طباعة أقمشة التآنيث والتي لا يخلو منها أي فراغ داخلي لمسكن أو مؤسسة أيًا كانت.

16- التحليل الفني للتصميمات المقترحة:

بعد استعراض المعاني والمفاهيم والسمات العامة لفن النوتان، اتضح أن هذا الفن مصدر إلهام ينصح بقيم جديدة ورؤى فنية ربما تسهم في إثراء تصميم طباعة المنسوجات بصفة عامة وتصميم طباعة أقمشة التآنيث بصفة خاصة فيما يحققه من إشباع ولذة فنية لدى المصمم وأيضاً ما يحققه من المتعة البصرية والإبهار لدى المتلقي أو المشاهد. لذا قامت الدراسة بعمل عدد من الأفكار التصميمية عددها (8) تصميمات لتوظيف السمات الجمالية والفنية لفن النوتان كمصدر إبداع لتصميم طباعة أقمشة التآنيث المعاصرة. وذلك للاستفادة من القيم الجمالية والوظيفية التي يمكن تحقيقها من خلال التضاد اللوني بين الأبيض والأسود في تقنيات فن النوتان في تصميم طباعة أقمشة التآنيث المعاصرة للتأكيد على القيم الجمالية الناتجة من التلاعب بالضوء والظل. وفيما يلي ستقوم الدراسة باستعراض الأفكار التصميمية الأساسية مصحوبة بالتحليل الفني لكل تصميم متبوعاً بنموذج توظيفي مقترح.

وهي مقترحات توظيف لتصميمات أقمشة التآنيث المعاصرة والمستلهمة من فن النوتان والتي تم توظيفها لتصلح لتجميل الفراغات الداخلية بالمنازل الحديثة من غرف النوم والمعيشة، وقد تم توزيع التصميمات على بعض أغطية الأسرة والوسائد إضافة إلى أقمشة تجنيد الأثاث المطبوعة لتتناغم التصميمات المبتكرة وكامل التصميم الداخلي للغرف.

16-1- تصميم رقم (1):

قوام هذا العمل هو مجموعة من العناصر التشكيلية المستمدة من فن النوتان والتي استخدمت بشكل متوازن على المساحة الكلية لسطح العمل. ونلاحظ تألف عناصر العمل مع بعضها البعض مما يؤدي إلى تناغم يتماشى مع طبيعة التصميم.

وقد راعت الدراسة في هذا التصميم تحقيق بعض القيم الجمالية والوظيفية لفن النوتان كالتفرد والتركيز على بعض الأجزاء وتوجيه حركة العين لجزء معين دون الآخر.

والتصميم بوجه عام يتناغم فيه توزيع المساحات اللونية بين اللونين الأبيض والأسود، وهذه التوليفة المتناقضة بين اللونين الأبيض والأسود لتحقيق جاذبية مضاعفة للتصميم حيث التناقض والتناغم جمالياً ووظيفياً ما بين الإبداع والإمتاع.

16-2- تصميم رقم (2):

استلهمت الدراسة عناصر هذا العمل من مجموعة من العناصر التشكيلية المستمدة من فن النوتان. وقد تنوعت هذه العناصر ما بين علامات النوتة الموسيقية وعناصر الوجوه وكف اليد.

وقد جاءت علامات النوتة الموسيقية متداخلة مع باقي العناصر، وقد تفاوتت أطوالها لكسر الإحساس بالرتابة والملل. ويلاحظ في هذا

أن إنسجام الشكل والفراغ ينتج عن تباين المساحات البيضاء والسوداء، المكونة من (الخط والقيمة والملمس والهيئة) وهي أساس بناء العمل الفني (7ص 26).

إن مبدأ التضاد اللوني قيمة تصميمية هامة في تحقيق التنوع وإضفاء معاني متغيرة لأي تصميم فني (3ص 1). والغرض من استخدام التضاد اللوني أن له أثر عميق وقوي في التصميم، قد يكون لغرض جمالي أو وظيفي أو كلاهما معاً، كما يمكن في بعض الأحيان أن يكون لغرض تعبيرية حاملاً دلالات لشئ ما، وفي النقاط الآتية نوضح أهم الأهداف أو الأغراض من استخدام التضاد اللوني بين الأبيض والأسود في التصميم:

14-1- إضفاء الصفة الديناميكية (الحركية) في التصميم، ونقل حركة العين من جزء لآخر بلا رتابة.

14-2- التركيز على عنصر هام.

14-3- تحقيق التميز والفرادة.

14-4- إضفاء عنصر المفاجأة في التصميم (3ص 4، 3).

15- أقمشة التآنيث كتوظيف فني مستلهم من فن النوتان:

تعتبر أقمشة التآنيث من المنسوجات الهامة والتي لا يستطيع أي منزل الاستغناء عنها لأنها من العناصر الأساسية لتآنيثه، وهذا النوع من الأقمشة ينقسم إلى عدة أنواع منها: أقمشة تجنيد الأثاث- أغطية الأسرة (مفارش وملاءات السرير وأكياس الوسائد)- أقمشة الستائر- الكوفرات- الخداديات- المناشف- مفارش ومناشف الموائد- السجاد- البطاطين- المعلقات.

ويتناول هذا البحث بالدراسة التصميمات التي تصلح لأقمشة تجنيد الأثاث وأغطية الأسرة، وذلك لما لهما من دور هام في إضفاء قيمة فنية وجمالية عالية للحجرة.

وتعتبر أقمشة تجنيد الأثاث هي العامل الأساسي في تصميم وتعديل قطعة الأثاث وغالباً ما تحدد كل من الصفة والأسلوب والقياس والأهمية والعمر لقيمة قطعة الأثاث بشكل كبير، فيجب أن يكون هناك انسجام بين قماش التجنيد وقطعة الأثاث، ويعتمد نجاح قطعة الأثاث على العلاقة بين القماش المستخدم في كسوتها وشكل قطعة الأثاث، فكلما زاد تعقيد قطعة الأثاث قلت فرصة استخدام أنواع مختلفة من الأقمشة حتى تتلائم معاً. وتستعمل هذه النوعية من الأقمشة في تجنيد الأنتريهات والفوتيهات والكنب والكراسي والخداديات وغيرها. وعند اختيار أقمشة تجنيد الأثاث يجب أن تتناسق ألوانها مع ألوان الستائر والأثاث والمفروشات والأرضية المستخدمة (2).

كما أن أغطية الأسرة (مفارش وملاءات السرير وأكياس الوسائد) تختلف أنواعها وأشكالها وموديلاتها تبعاً للموضة مثل أي شئ فني في حياتنا، وهي تساعد على تجميل المكان بألوانها وأشكالها المتناسقة، وتتعرض أقمشة الملاءات وأكياس الوسائد إلى عمليات الغسيل المتكررة نتيجة للاستعمال اليومي لها، مما يتطلب تغييرها باستمرار في أوقات متقاربة، لذلك يجب أن تكون الأقمشة المستخدمة للملاءات وأكياس الوسائد على مستوى عالي من الجودة والمتانة، كما يجب أن تتحمل طبيعة الاستعمال وكثرة عمليات الغسيل.

وقد جرت العادة على استخدام أغطية للأسرة ومفارش لتغطي بها في حالة استخدامها أثناء النهار حفاظاً على المظهر العام للغرفة طوال اليوم، على أن يرفع من مكانه في المساء قبل النوم، لذلك فإنه عند اختيارنا لقماش مفارش السرير يجب أن يكون مناسباً للتصميم الداخلي أو الشكل العام للغرفة، وأن يكون متناسقاً مع ألوان الستائر المستخدمة ومفروشات الأرضية (5ص 1451).

والتصميم الجيد في مجال أقمشة التآنيث يحتاج إلى مصمم فنان يُصمم ويُطوّر الخامة لتصبح شيئاً يفني بالمتطلبات الوظيفية.

المطبوعة والتي تحتاج إليها في الحياة والتمثلة في إضافة لمسة من الجمال إلى أثاث المنزل، وتضيف للأثاث نوعاً من الإبداع والنوع الفني الرفيع. ويجب أن نضع في الاعتبار عدداً من العوامل التي تساعد على نجاح التصميم، وهي تأديته للغرض الوظيفي المرتبط

التأثير. فإن النوتان يركز على إحداث التوازن بين القوي المتضادة للأشكال باستعمال الأشكال والفراغ، والألوان القائمة والفاتحة. ومن وحدات الأرضية المزدحمة تم رسم مجموعة مربعات ومستطيلات مختلفة المساحات سوداء وبيضاء، تم توزيعها في مقدمة الأرضية بصورة غير منتظمة لإمداد الشكل بعضًا من حرية الحركة.

16-6- تصميم رقم (6):

روعي في هذه الفكرة البساطة التي تتحقق عندما يحتوي التصميم على العناصر الضرورية التي لا غني عنها لإبراز العمل على أكمل وجه.

وهنا في هذا العمل الفني نجد محاولة لتحقيق الوحدة والترابط بين عناصر العمل الفني وإحداث نوعًا من التكامل والتوازن والانسجام بين الشكل والأرضية.

ولا يوجد تركيز على جزء بعينه في هذا التصميم فالمساحات عديدة. وقد حقق هذا التصميم بعض الأهداف التصميمية لاستخدام التضاد اللوني منها إضفاء صفة الديناميكية والحركة، وكذلك إضفاء التميز والفرادة.

والتصميم بوجه عام يتناغم فيه توزيع المساحات اللونية بين اللونين الأبيض والأسود.

وقد تنوعت العناصر بالتصميم في الدرجات الظلية ما بين الأبيض الناصع والأسود الحالك، وعُكست المسافات الفاصلة فتارة تظهر العناصر بيضاء والأرضية سوداء، وتارة يُعكس الوضع، وتم توزيعها لتملاء الأرضية بهذه الوحدات بشكل متآلف ومتجانس.

16-7- تصميم رقم (7):

يجمع هذا العمل بين طيابه مجموعة متنوعة من العناصر التشكيلية المستمدة من فن النوتان، والتي استخدمت بأسلوب متوازن على المساحة الكلية لسطح العمل. وقد أدى هذا التنوع إلى منح العمل قدرًا من التنوع والثراء الفني.

وقد استخدمت الدراسة في هذا التصميم العناصر النباتية، وقامت بتربيدتها في أماكن معينة في التصميم بأحجام مختلفة مما ساعد على ربط أجزاء التصميم وتحقيق الإتران.

وقد حاولت الدراسة في هذا العمل أن تكتمل أجزاء الشكل بعضها ببعض من خلال العلاقة بين العناصر المستخدمة في التصميم والزخارف النباتية، وعلاقة الإتران بشكل الفراغ.

وقد راعت الدراسة في هذا التصميم تحقيق بعض القيم الجمالية والوظيفية كالتفرد والتركيز على بعض الأجزاء وتوجيه حركة العين لجزء معين دون الآخر، وإضفاء صفة الديناميكية والحركة بالتصميم.

وأجزاء التصميم ذو الأرضية السوداء تبدو الأشكال محددة بخطوط بيضاء رفيعة توحى بتجسيم العناصر، بينما أجزاء التصميم الأخرى ذو الأرضية البيضاء وعناصر التصميم في المقدمة والأرضية محددة بالأسود تعطي إحياء ببروز العناصر وإظهار عمق تقديري للأشكال. واستخدام اللونين الأبيض والأسود في التصميم يوحي بالقوة والرفق والأناقة، فهما يتربعان على عرش الألوان، فهما لونان ملكيان أنيقان.

16-8- تصميم رقم (8):

في هذه الفكرة التصميمية تم تناول مجموعة متنوعة من العناصر والمفردات التشكيلية المستمدة من فن النوتان، والتي تم ترتيبها بشكل مترابط بحيث تكون في النهاية كلاً لا يتجزأ. ويمكن تصنيف هذه العناصر إلى ثلاث مجموعات رئيسية: المجموعة الأولى: عناصر الطيور، المجموعة الثانية: عناصر نباتية، المجموعة الثالثة: زخارف هندسية بسيطة مستمدة من وحدة الخط المنحني ووحدة المربع ووحدة المستطيل. وعلى الرغم من هذا التنوع إلا أنه لم يضعف من وحدة العمل، بل على العكس أحدث هذا التنوع في ترتيب الوحدات نوعًا من الإيقاع المتجدد بسطح العمل الفني.

ويظهر هذا العمل خصائص الطيور بمهارة بالغة، فوضع الطيور وهيئاتها هو ما جعل عناصر العمل في حالة حركة.

العمل التفاعل والتكامل بين علامات النوتة الموسيقية والأشكال المختلفة مما يعمق التذوق الجمالي للعمل الفني.

ونظرًا لتعدد العناصر المشاركة في هذا التصميم وتنوعها كان لابد من فرض ضرب من الوحدة على التصميم بوجه عام عن طريق تكرار وترديد بعض العناصر.

والتصميم ركز على طرح قيم جمالية ووظيفية جديدة كعنصر الغرابة والمفاجأة، وتوجيه حركة العين إلى أجزاء معينة بالتصميم.

وقد تم الاستعانة بإمكانات الحاسب الآلي في التكبير والتصغير، وتكرار بعض العناصر مع عكس ألوانها، فوجد الأسود قد حل محل الأبيض والعكس.

16-3- تصميم رقم (3):

يتكون هذا التصميم من مجموعة متنوعة من العناصر التشكيلية المستمدة من فن النوتان، وقد صبغت هذه العناصر صياغة جديدة نشأ عنها علاقات مترابطة ومتوائمة.

ولقد تم توظيف هذه العناصر في مساحة التصميم بأسلوب يتحقق فيه التردد والتكرار والتنوع في أحجام العناصر فحققت الوحدة للعمل ككل.

وقد اعتمد هذا التصميم على علاقات خطية وظلية لإيجاد نظم إيقاعية بحلول متشعبة ومتنوعة، مما أسهم في إبداع صيغ تشكيلية جديدة مع محاولة التوصل إلى رؤى تشكيلية مستحدثة قائمة على العلاقة بين الأبيض والأسود في فن النوتان.

ويتضح التضاد اللوني بقوة في هذا التصميم حيث يغلب عليه توزيع المساحات بين الأبيض والأسود، وهو يوجه الرؤية إلى جزء معين في التصميم وهو الوجه، ويحقق إضفاء صفة الديناميكية والحركة في التصميم، والتركيز على عنصر هام وإظهاره.

16-4- تصميم رقم (4):

ارتكزت العملية الإبتكارية في هذا التصميم على مجموعة متنوعة من العناصر التشكيلية المستمدة من فن النوتان، والتي بالرغم من تنوعها إلا أنها استخدمت بأسلوب متوازن بحيث تتلائم وتتوافق مع بعضها البعض.

وأسلوب النوتان يضيف لمسة جمالية مختلفة على التصميم حيث يعتمد على قوة تضاد الأبيض والأسود. وهذه التوليفة المتناقضة بين اللونين الأبيض والأسود لتحقيق جاذبية مضاعفة للتصميم حيث التناقض والتناغم جماليًا ووظيفيًا ما بين الإبداع والإمتاع.

وقد حقق هذا التصميم بعض الأهداف التصميمية لاستخدام التضاد اللوني منها إضفاء صفة الديناميكية والاهتزازية، وإضفاء التميز والفرادة.

ويعتمد التصميم على الخط المنحني في معظم أجزائه، والذي يتسم بالليونة والاستمرارية ويعطي إنطباعًا بالسعي الدائب والانطلاق، وله تأثير إيقاعي، ويثير الإحساس الديناميكي. كما أن هذا التصميم قدم فكرة بسيطة بأسلوب معاصر، بحيث أوفي بغرضه وحقق وظيفته.

16-5- تصميم رقم (5):

يعتمد هذا التصميم على مجموعة متنوعة من العناصر التشكيلية المستمدة من فن النوتان، والتي استخدمت بشكل متوازن على المساحة الكلية لسطح العمل، وكذلك بعض الأشكال الهندسية المتمثلة في شكل المربع والمستطيل. وقد أدى هذا التنوع إلى منح العمل قدرًا من التنوع والثراء الناتج عن رصانة وقوة العناصر.

وهو يعتمد على مبدأ توزيع الأبيض والأسود والذي أمكن توظيفه في تحقيق التميز والفرادة، وإضفاء عنصر المفاجأة وصدمة غير متوقعة من خلال بقعة لونية جريئة أو تركيز الرؤية لجزء دون الآخر، وتوجيه حركة العين إلى بعض التفاصيل وصرافها عن البعض الآخر، حيث تتوقف قيمة أي تصميم على مدى إبراز المعالم الرئيسية سواء بتفتيتها أو بتفتيحها، بحيث تظهر في النهاية بشكل إيقاعي آخاذ. وذلك من خلال تكوين التصميم من توظيف الأشكال والفراغات في نسق متوازن ساحر يجمع بين بساطة التصميم وعمق

وصرفها عن البعض الآخر من التصميم، وإضفاء صفة الديناميكية والحركة بالتصميم. ويعتمد التصميم على الخط المنحني في معظم أجزائه، الذي يتسم بالليونة والاستمرارية ويعطي إنطباعاً بالسعي الدائب والانطلاق، وله تأثير إيقاعي، ويثير الإحساس الديناميكي. وقد تحقق التوازن في التصميم من خلال تكامل المناطق الإيجابية والمناطق السلبية بعضهما مع البعض دون سيطرة أحدهم على الآخر. وفيما يلي عرض لهذه التصميمات المبتكرة متبوعاً بنموذج توظيفي مقترح.



وتوزيع العناصر النباتية في هذا التصميم يُعتبر جزءاً أساسياً في تشكيل النسيج العام للعمل، كما ساهم في إيجاد نوع من الترابط والتلاحم بين العناصر لإخراج فكرة متكاملة ووحدة عامة للتكوين الفني.

كما تم الاستعانة بمجموعة من الزخارف الهندسية البسيطة المستمدة من وحدة الخط المنحني ووحدة المربع ووحدة المستطيل، وقد عملت هذه الزخارف الهندسية على إيجاد نوع من الترابط والاندماج بين أجزاء التصميم ككل.

والتضاد اللوني يتضح بقوة في هذا التصميم حيث يغلب عليه توزيع المساحات بين الأبيض والأسود، وهو يحقق عنصر المفاجأة ويوجه الرؤية إلى جزء دون الآخر، ويوجه حركة العين إلى بعض التفاصيل التصميمات المبتكرة والنماذج التوظيفية المقترحة:



تصميم رقم (1) والأفكار والنماذج التوظيفية المقترحة



تصميم رقم (2) والأفكار والنماذج التوظيفية المقترحة



نصميم رقم (3) والأفكار والنماذج التوظيفية المقترحة



تصميم رقم (4) والأفكار والنماذج التوظيفية المقترحة



نصميم رقم (5) والأفكار والنماذج التوظيفية المقترحة



نصميم رقم (6) والأفكار والنماذج التوظيفية المقترحة



تصميم رقم (7) والأفكار والنماذج التوظيفية المقترحة



تصميم رقم (8) والأفكار والنماذج التوظيفية المقترحة

- 2-17 دراسة فن النوتان تُعد فكرة جديدة وجديرة بأن تتضمنها أبحاث ودراسات فنون تصميم طباعة المنسوجات عامة ومجال تصميم وطباعة أقمشة التأثيث خاصة.
- 3-17 فن النوتان يمكن أن يضيف رؤية جديدة لتصميم أقمشة التأثيث المطبوعة تلبي احتياجات العصر.
- 4-17 استطاعت الدارسة إبتكار عدد (8) من الأفكار التصميمية التي تصلح لطباعة أقمشة التأثيث المعاصرة علي اختلاف أنواعها مستوحاة من فن النوتان.

17- النتائج Results

توصل البحث إلى أن:

- 1-17- دراسة فن النوتان بما يحمله من قيم وجماليات الظل والنور كظاهرة لها قيمة إبداعية عالية تُعد مصدرًا هامًا يؤدي لإبتكار تصميمات تصلح لطباعة أقمشة التأثيث المعاصرة.

- 3- رحاب رجب محمود حسان : "توظيف مبدأ التضاد اللوني جماليًا ووظيفيًا لوضع تصميمات أزياء مبتكرة للنساء في ضوء المدرسة الوحشية" - مجلة الاقتصاد المنزلي - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان - المجلد 27 - العدد 27 - 2011م.
- 4- رمضان بسطاويسي : "جماليات الفنون - فلسفة تاريخ الفن عند هيجل" - 2007م.
- 5- نهال عبد الجواد محمد أبو الخير، ايمان بهنسي أحمد خضير : "الزخارف الشعبية السعودية كمدخل لإثراء القيم التشكيلية والتعبيرية والوظيفية لتصميمات المفروشات" - مجلة التصميم الدولية - المجلد 5 - العدد 4 - 2015م.
- 6- Dan Scott : "Notan - What It Is and How to Use It In Art", September 23, 2018.
- 7- Daniel M. Medelouitz : "A Guide To Drawing", inehart & winstion, ine, New York, 1997.
- 8- <https://almrj3.com/what-is-a-notan/2021/10/27/> سامي سعد
- 9- <https://ar.m.wikipedia.org/نوتان-ويكيبيديا>
- 10- <https://ar.tdtube.net/article/139553/2021/9/1/eyad>
- 11- <https://crayolateachers.ca/lesson/japanese-notan-positivenegative-shapes>.
- 12- <https://el-ma3lomaa.com/2016/10/optical-illusions.html>.
- 13- https://mawdoo3.com/دلالات_الألوان_في_التصميم/2021/1/18/تسليم_معبارة
- 14- <https://m3loma.com/the-art-of-notan/2021/9/6/Yomnaayman>
- 15- <https://news.akhbarten.com/content/265850>
- 16- https://qafilah.com/ar/فيديل_سببتي/الأبيض-والأسود
- 17- <https://sahl.io/sa/lecture/93808/إن-القيم-اللونية-أول-ثانوي/التربية-الفنية-الأساسية-في-النوتان>
- 18- <https://study.com/academy/lesson/japanese-notan-artists-history-designs.html>.
- 19- <https://theartisticwaves-blog-tumblr.com>
- 20- <https://www.duravit.com.eg> إرسم بالأسود التصميم بالأبيض والأسود
- 22- <https://www.emaze.com/@ATFIWCWC>
- 23- <https://www.mosoah.com/career-and-education/educatin/notan-art/2020/5/17/>
- 24- <https://www.muhtwa.com/394478/فن-النوتان/>
- 25- <https://www.virtualartacademy.com/notan>
- 26- Neadeen Masters: "Composition In Art-What Is Notan", 2012

- 17-5- ابتكرت عدد (32) مقترحًا توظيفيًا لتوظيف الأفكار التصميمية بحيث تصلح كأقمشة تنجيد الأثاث وكأغطية أسرة مطبوعة.
- 17-6- تم طباعة بعض النماذج التصميمية التي بلغ عددها (3) عينات كنماذج تطبيقية للبحث بوسيلة الطباعة الرقمية.

18- المناقشة Discussion

يعتمد فن النوتان في أصله علي عنصر الصوء والظلام، حيث يتم وضع العنصرين بجوار بعضهما البعض من أجل العمل علي تصميم الشكل، وكلمة نوتان في أصلها هي كلمة يابانية، تتكون تلك الكلمة من جزأين هامين وهما No (نو) وتعني الخافت أو الباهت، بالإضافة إلي tan (تان) وهي تعني درجة الكثافة والظلام والعمق، وبالتالي فهي تعني التفاعل بين الصوء والظلام، وتعني أيضاً العلاقة بين الإيجابية (الشكل) والسلبية (الفراغ) والحصول علي التوازن بينهما.

والأبيض والأسود (فن النوتان) فن عريق تتعدد تقنياته لتكون معبرة وهادفة، حيث تليّن الخطوط وتتداخل وتتحنى علي بعضها في إنسجام مما يضفي علي التصميم روح الأناقة والكبرياء. ويعتمد البحث الحالي علي الفكر التجريبي القائم علي العلاقات التشكيلية بين الأبيض والأسود في تصميم النوتان كلونين لهما طبيعة خاصة، وعلي علاقات خطية وظلية لإيجاد نظم إيقاعية بحلول متنوعة مما يسهم في إبداع صيغ تشكيلية جديدة مع محاولة التوصل إلي رؤي تشكيلية مستحدثة قائمة علي العلاقة بين الأبيض والأسود في فن النوتان، وذلك للاستفادة من فن النوتان وتأثيرات الأبيض والأسود في تصميم طباعة أقمشة التآنيث المعاصرة، حيث يمكن من خلالها إبتكار مجموعة من التصميمات المعاصرة القابلة للتطبيق في مجال تصميم طباعة أقمشة التآنيث والتي لا يخلو منها أي فراغ داخلي لمسكن أو مؤسسة أيًا كانت.

19- التوصيات Recommendation

- يوصي البحث بضرورة:
- 19-1- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث والمؤلفات العلمية التي تتناول فن النوتان.
- 19-2- توفير المزيد من المعلومات والوعي الكافي بفن النوتان واستخدامه كمصدر استلهام في العديد من المجالات.
- 19-3- إقامة معارض فنية لنشر ثقافة الفنون المختلفة وخاصة فن النوتان.

20- المراجع: References

- 1- التربية الفنية (التعليم الثانوي) - وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية - مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر - 2019م.
- 2- رانية محمد عبد الرحيم : "إمكانية تطويع تقنيات الحاسب الآلي في تطوير تصميمات أقمشة المفروشات المنتجة بدمج بعض الأساليب التطبيقية" - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - القاهرة - 2006م.